صلى الله عليه وسلم من استطاع منكم ان يقي وجهه من النار
فليفعل، قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح، وقد
تقدم حديث ابي برزة الاسلمي لا تزول قدما عبد حتى يسل
عن عمره فيما افناه وفي الاحيا للغزالي حديث طويل عن انس وفيه
ان الاعرابي قال يا رسول الله من يلي حساب الخلق فقال
الله تعالى قال هو بنفسه قال نعم فتبسم الاعرابي فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم مم ضحكت يا اعرابي فقال له
الكريم اذا قدر عفا واذا حاسب سامح، فقال صلى الله عليه
وسلم الا لا كريم اكرم من الله هو اكرم الاكرمين قال فقه الاعرابي
وفي صحيح مسلم ايضا عن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من حوسب يوم القيامة عذب فقلت
اليس قد قال الله يحاسب حسابا يسيرا قال ليس ذلك الحساب
وانما ذلك العرض من نوقش الحساب يوم القيامة عذب المسلة
الرابعة في مقدار زمن الحساب اعلم انه قد جا في الخبر ان الله تعالى
يحاسب في قدر حلب شاه حكاه الثعلبي، وجا ايضا في الصحيح في مقدار
فواق ناقة وقال تعالى ان الله سريع الحساب، قال الحسن حسابه
اسرع من لمح البصر حكاه الثعلبي، وقال ابن عطية قيل لعلي ابن

ابي طالب

ابي طالب رضي الله كيف يحاسب الله الخلايق يوم القيامة
فقال كما يرزقهم في يوم، وقيل معنى الاية سريع مجي الحساب
والقصد بالاية الاية الانذار بيوم القيامة حكاه ابن عطية وحكي ايضا
انه قيل الحساب هنا المجازات كان المجازي بعد اجرا العمل ثم يجازي
بمثلها، وحكى الثعلبي انه قيل انه اذا حاسب وحدا فقد حاسب
جميع الخلايق، قال الثعلبي ومعنى الحساب تعريف الله عز وجل
مقادير الجزا على اعمالهم وتذكيره اياهم على ما قد نسوه من ذلك يدل
عليه قوله تعالى يوم يبعثهم الله جميعا فينبيهم بما عملوا احصاه
الله ونسوه، قال الثعلبي وقيل في قوله تعالى والله سريع
الحساب اي قد علم ما للمحاسب وما عليه لان الفايدة في الحساب
علم حقيقته وقال مكي في كتابه المسمى بالهداية معنى كونه
تعالى سريع الحساب انه يغفر السيات ويضاعف الحسنات
فلا حساب على من عمل ذلك ولا كلفة، وقال الزمخشري في تفسير
هذه الاية يوشك ان يقيم القيامة ويحاسب الخلايق فبادروا باكثار
الذكر وطلب الاخرة ووصف سبحانه وتعالى نفسه بسرعة حساب
الخلايق على كثرة عددهم وكثرة اعمالهم ليدل على كمال قدرته ووجوب
الحذر منه روي انه تعالى يحاسب الخلق في قدر حلب شاه وروي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)